

شهادات المداخلة

على

الحزبي العيد عدّونة

- وصدق من قال عنه : فتّونة -

شهادة عبد المالك رمضان الجزائري

* يقول رمضان^(١) : (رجل كان يتصل بي من الجزائر ، من الصحراء الجزائرية ، هذا الذي يُقال له (عدّونة) ، أنا أسميه لأنني في الحقيقة تورّعت فيه برهة من الزمن وكان يتصل بي ويُزيّن لفظه ويحسنّ قيله : نحن كذا ، ونحن كذا ، ونحن لا شيء .. كان في الأول يتواضع وأحياناً كان يريد أن يشتريني بأن يقول لي : أنا أدّرس كتابك ((ست درر)) منذ سنة كاملة ، يعني كأنّ كونه يدرّس كتابي - ما شاء الله - بعدها يقول ما شاء !! ، لأنهم ليسوا أهل إخلاص مع الأسف !! ، فيمتحنون غيرهم بالرّياء وحب الظهور !! ، فقلت له : أنا لستُ أهلاً لكي تُدرّس كتابي وكتابي كتبه

(1) يقول عبيد الجابري - تلميذ المدخلي - عن رمضان الجزائري : (له عبارات يُجذع فيها وتُصرّ بأهل السنّة وقع في إطلاقات لا تصلح ولا تُقبل منه قليل التجربة بالناس ، يعني ما عنده خبرة ، ما عنده تجربة بأحوال الناس ، ولهذا يقع وقعات ويطلب طبّات) - باختصار - (مكالمة هاتفية نشرت في صحاب) .

هكذا فقط بطلب بعض الإخوان ، وكتابي لا يُدرّس ، تُدرّس كتب العلماء! ^(٢) ، أمّا هذا ممكن للناس الجدد إلى آخره ... فالمهم الرجل يقول هذا ليُمهّد وكان يُمهّد وفي كل مرّة يذكر لي اسماً من أسماء المشايخ يريدني أن أعطيه ما يريد في الطعن عليهم ويشهر ، وكان ممّا لا أنساه له يقول لي : نحن أهل القرية اتّفقنا على أن نردّ على فلان ! ، ثم بعد فترة يقول لي : اتّفقنا على هجر هذا الرجل لأنّه يقول كذا وكذا وكذا ... ، وذكر لي اسم رجل أنا لا أعرفه لكن أسمع عنه فقط - فكنت أبيّن له دائماً حكم الهجر وأنّ الهجر يدور مع المصلحة والمفسدة وأنّ كبار العلماء في هذا الزمان لا يرون التوسع في الهجر في هذا الزمان وذلك لضعف أهل السنّة في أكثر بقاع الأرض ^(٣) فالهجر لا يعود عليهم إلا بالضعف إلى آخر ما

(2) هذا هو الأصل .

(3) سُئل العلامة فالح الحربي - حفظه الله - ما نصّه :

سؤال : كيف الرّد على من يحتج بعدم استعمال الهجر بأن السلفيين الآن في حال ضعف وليس في حال قوة ، وهل كل فرد يستطيع أن يقرّر المصلحة والمفسدة في الهجر ؟ ! .

هنالك من كلام ابن تيمية رحمته الله وغيره ، فكنت أحس أنّ الجواب ما كان يعجبه^(٤) فيحاول من حين لآخر أن أعطيه كلمة في الهجر عامة ، من بين ما قلت له : لماذا تتفقون أنتم أهل القرية ؟ فهذه حزبيّة ، أنتم من أنتم ؟ يعني ولاية هذه القرية ؟ أنتم مسؤولوها أو ولاية لأمرها ؟ ، كيف يقول نحن أهل القرية اتفقنا على هجر فلان !! - و فلان خالفنا فماذا نفعل له ! ، سبحان الله ، الحمد لله

الجواب : يا أخي هذه قضية الناس يضطربون فيها ويثيرونها من وقت لآخر هذا الهجر بشكل عام كل يستطيع أن يهجر يا أخي ، الهجر معروف .. قد يهجر الأب ، قد تهجر الأم ، قد تهجر العجائز ، قد يهجر كبار السن ، يعني على حسب ما يفهمونه ، أما في الأمور في الكبيرة : أمور أهل البدع وهجر أهل البدع والأمور العامة هذه تحتاج إلى أهل العلم وإلى قواعد أهل السنّة في هذا ، أما بإطلاق يقال ما يُهجر إلا كذا وتؤطر المسألة .. لا ، لا بد من التفصيل فيها .

سؤال : لعل شريطكم من (أحكام الهجر) يفيد في هذا المجال ؟!

الجواب : والله نحن نعم تكلمنا قديماً في هذا ولكن فيه ناس رفضوا ، ونحن ما علينا ، المهم أننا نفهم طريقة أهل السنّة في هذا . (شريط : الأجوبة الجليلة على الأسئلة المنهجية ، رقم ٠١) .

(٤) نعم لأنهم غلاة منحرفون ، هو وفوّاز وباقي اللفيّف الضّال ، راجع مذكرة ((حقيقة الغلو والغلاة)) لتعرف انحرافهم في هذا الباب بالذات .

أنكم لستم قضاة ، لو كنتم قضاة كان ممكن تجرّون جبل المشنقة على الناس ، مصيبة .. هذه حزبيّة ، كيف تتفقون ؟ ما هذا الاتفاق ؟ ، نحن ما عندنا إلا نقول كلمة الحق ونمشي ما نبحت عن أجنحة لنا وأتباع ، تقول كلمة وتمشي ، كيف تتفقون ؟ هذه حزبيّة مقبلة يعني ... حزبين بهذه الطريقة ما ينبغي لك أن تفعل هذا ، اذهب لفلان المخطئ انصح له ، أمّا أن تؤنب الناس عليه وأن تذهب يميناً وشمالاً وترد عليه وتبين عواره عند جميع الناس⁽⁵⁾ حتى يأخذون برأيك ويتفقون معك في ذلك ! ، هذا غلط كبير ، بل هذا صدّ عن سبيل الله وربما رجل تراوده نفسه للخير ليرجع يوماً ما بهذه الطريقة لما تسد عليه أبواب الخير حيث ذهب وجد لا يمكنه أن يستقيم هذا نوع من أنواع الصدّ عن سبيل الله .

(5) يهددون العوام أمثالهم بإخراج شريط ! فيهم عن طريق مكالمة هاتفية يشفون فيها غلّهم من الضحيّة ، أما أصحاب المد بالأموال من ورائهم فهم معروفون في العاصمة .

ثم إمساك الهاتف : السلام عليكم ، يا شيخ ما رأيكم في من
يقول كذا وكذا ؟ حكمه كذا^(٦) ، يا شيخ هذا فلان - وهو ما يعرفه
لا السائل ولا المسؤول عنه - لكن طبعاً هو طريقته يكثر
الكلام والاتصال حتى يُعرف !! ، فالمهم إسقاط الأشخاص بهذه
الطريقة بالباطل وهذا يدل أن هؤلاء يحبون الشر للناس ويحبون أن
يصدّوا الناس عن سبيل الله^(٧) .



(6) إذا كان الرجل صاحب دعوة وله انحرافات فلا ضرر في الاتصال بالعلماء لبيان
حاله والجواب عن شبهاته إن وُجدت .
(7) مادة صوتية مفرّغة في الشبكة .

شهادة عبد الحميد العربي الجزائري

* يقول عبد الحميد : (... ١ - أن الأخ العيد عدونة أبا محمد كان غفر الله له على منهج فاسد ومنحرف ، وحدث بسببه انحراف كبير ، وتناحر وتباغض ، وأن سبب الشر الذي حدث في الصف السلفي في الجزائر ناجم عن جهل عدونة^(٨) بأصول المنهج السلفي الصافي ولما قمنا باطلاع عدونة على هذه الحقيقة التي كان يسترها بالهوى وحُبّ الظهور والترأس ، قام أمام الجميع واعترف أنه جاهل بعامة أصول المنهج السلفي^(٩) ، وخاصة ما يخص نقد

(٨) فكيف تحملون الشيخ فالح إذا تبعات ذلك ؟ ، وهو دوره أن يجيب إذا سُئل ؟ !
وليس مسؤولاً عن استغلال الفتوى بطرق ملتوية فيما بعد ، مالكم كيف تحكمون يا مداخله ؟ .

(٩) الحمد لله الذي أنطقهم بألسنتهم ، والاعتراف سيّد الأدلة - كما يقال - فماذا بقي بعد ذلك ؟ ! ، ثم هو الآن يأتي ويكتب ترجمة لنفسه في موقع شيخه الإلكتروني - علي رضا - !! ثم يزكيه (علي رضا) الذي هو نفسه يحتاج إلى من يزكيه ! وصدق والله لما قال

المخالف وكيفية الرد عليه والتعامل معه ٢ - لا يقوم
الأخ العيد عدونة بإلقاء أي درس^(١٠) على العامة والخاصة في تقرّرت
أو غيرها^(١١) ٦ - أي خطأ يصدر من داع من دعاة الجزائر

العلامة مقبل الوادعي رحمه الله عن علي رضا هذا بأنه مهرج !!، يعني مهازل لا تدري
أتبكي منها أو تضحك عليها ولا وحول ولا قوة إلا بالله .

(10) هذا منتشر بكثرة في الجزائر ، وكثير من الهمج يفرضون أنفسهم على الشباب بهذه
الطريقة المهزوزة التي بسببها تحدث بلايا ورزايا فيما بعد بله الانشقاقات لفرق وطوائف
كلّ منهم لديه شيخه وإمامهم - مهما صغر سنّه وخفت عقليته وكثر جهله - ، فالعلم
الحمد لله الآن متوفر لمن أراد متى أراد أينما أراد ، ويجب أن لا يرضى الشباب بأن يتسلط
عليهم هذا الصنف الانتهازي ولا أن يسمحوا لهم بذلك أبداً .

(11) الظاهر أن هذا البيان أكل عليه الدهر وشرب - كما يقال - ، وإلا فالعدونة الآن
شيخ !! مُزكى ويكتب في ترجمة لنفسه ويتعاضم بجاهلات وحماقات كعاداته ، وله صولات
وجولات أخرى بمنهجية جديدة الآن يا عبد الحميد ، وبيانك الهزيل - القديم !- هذا
- وقتها - كان بسبب ضغوط إرهابية من المدخلي فلا تفرح بأن جعلت العدونة حينها
يقول ما يقول وهو يرتعد خوفا من الهجر وخوفاً على باب رزقه (تسجيلات الإمام بن
باز !!) ، فهو مكّار لعبّ وقد قيل : غلب الطبع التطبع ، والبيان وقتها كان لكسب
الوقت ليس إلا ، بدليل أنه الآن لديه أيادٍ خفية مع أمثال السطائفي الجزائري نزيل المدخلي
في بيته يلعبون على المدخلي ويستغلونه في أغراضهم ، والقوم يخططون في أمور وبلايا نسأل
الله تعالى أن يسلم منهمج أهل السنّة منهم ومن ضلالاتهم وغلوهم وجهلهم الفظيع .

المعروفين بالسلفية وسلامة المنهج ، فإنه لا يحق لأي طالب علم في مدينة تقرر أن يقوم بنشره على العامة ، أو التشهير بصاحبه ، بل عليهم أن يعرضوا الخطأ على علماء أهل السنة ومشايخها ، وهم بدورهم يقومون بنصح المخطئ وبيان حاله^(١٢) .^(١٣) - باختصار -



(12) تأصيل (حجوطي) يحتاج إلى تأصيل ! ، وإلا هو في هذه على نهج شيخ الطريقة المدخلة في النصح بالسنين الطوال إلى أن يستفحل المرض ثم ما عليك إلا أن تبرأ ذمتك وتعلن توبة تحتاج إلى توبة ! من السكوت الطويل الأمد على المخطئ !! ، والله إن المداخلة يحتاجون إلى دراسات معمقة في هذه الأصول والضلالات التي ما أنزل الله بها من سلطان .

(13) مقال (الحمد لله الدعوة السلفية في تقرر على أحسن حال !!!) ، بتاريخ ٢٣ صفر ١٤٢٦ هـ .

شهادة عبد الغني عويسات الجزائري^(١٤)

* يقول عويسات : (... والله في بعض الأحيان هاكم شفتوا أمر عدونة ومن نحى نحوه ونهج نهجه وسار على مسار الشيخ ، لذا قتلوا راك شايف ، قال لي : (والله يا شيخ ما هو الشيخ فالح فقط) هكذا بعظمة لسانه ، قال لي : (احنا كنا نكذب ، كنا نزيد) ، والله هكذا قال لي : (ليس وحده ، حنا كنا نبالغ وكنا نكذب !!) سبحان الله ، هكذا صراحة هذا الشيء الي قال لي ، فوّاز شايف الشيء الي قالوا والله الأمور الي أقرّ بها مؤخراً كان في الأول يُقسم بأنه ما فعلها .. يُقسم !! ، يا إخواني عندكم عقول تقسم باليمين

(14) وهذا الذي يعتمد عليه ربيع المدخلي في نشر ضلالاته في الجزائر من إرجاء وغيره ويجعله في مرتبة أعلى من الدكتور فركوس !! ، وعذراً للقارئ الكريم على كلامه المذكور في الشهادة أعلاه لوروده بالعامية الجزائرية ، كيف وهو عالم الجزائر المغوار ويتصدر للمجالس والفتيا والتدريس وكلامه بالعامية !! كان الأولى تقويم اللسان على الفصح ، ولا حول ولا قوة بالله على هؤلاء الضّلال الذين يفرضون أنفسهم عنوة وقوة .

المغلظة يمين الغموس !! ، يا حبيبي اتق الله ألا تخاف الله ؟ ! ،
﴿ يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون
ما لا يرضى القول ﴾ سبحان الله شايف وبعدين يقول لك لا ،
الناس عادة^(١٥) السمعة تاعهم أكبر عندهم وأعظم من إيمانهم
ودينهم ! ، سبحان الله يعني هات برك^(١٦) يبقى الناس يشفوا
فيه !! ، تبقى السمعة تاعو خليه يكون منافق يتظاهر بالتقى
والصلاح ، خليه يكون فاجر يتظاهر بالتقى والصلاح ! ، لا .. ما
يهموش ، المهم ما يقوله الناس فيه مش وش يقول الله فيه
الخ^(١٧) .



(15) يعني : أصبحت .

(16) يعني : فقط .

(17) مادة صوتية مسجلة في بداية سنة ١٤٢٦ هـ .